

كلمة معالي وزير الدولة الدكتور خالد قباني

ممثلاً دولة الرئيس فؤاد السنيورة

بمناسبة انعقاد المنتدى العربي للتشغيل

الاثنين في ٢٠٠٩/١٠/١٩

مرة تلو مرة يؤكد لبنان على حضوره العالمي، إلى جانب حضوره العربي والإقليمي، حضور يستند إلى مقومات وأساسيات تعود إلى تراث تاريخي عريق في الانفتاح والمشاركة في التأسيس للمنتديات والمنظمات الدولية والإقليمية والمساهمات في أعمالها ونشاطاتها، وفي التفاعل مع سياسات الدول والهيئات الدولية، في مجال التعاون الدولي في كل الحقول السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية، ومنها، طبعاً ما يتعلق بالعمل والعمال.

ويأتي انعقاد مؤتمر اليوم، تحت اسم المنتدى العربي للتشغيل، وتحت مظلة منظمة العمل الدولية، ولأول مرة في لبنان، ليعزز دور لبنان في احتضانه للمؤتمرات الإقليمية والدولية، وكدلالة على مكانة لبنان ودوره كمركز للنشاطات الحوارية الذي يتيح للفكر الإنساني أن يأخذ فرصته للتعبير بحرية من جهة، وللتفاعل مع القضايا العالمية والإنسانية، من جهة ثانية، ولاسيما القضايا المتعلقة بالأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي، وما يستتبع ذلك من تأمين رعاية للإنسان وحماية للكرامة الإنسانية بما يكفل له عملاً آمناً ومنتجاً يقيه سوءات البطالة والفقر والتشرد والتهميش.

إن الأيدي العاملة، في أي بلد من البلدان، تشكل طاقة منتجة وأساسية في التنمية المستدامة، وبسواعد هذه الطاقة وما تملكه من قدرات مهنية وتقنية، يقوم العمران وتبني الأوطان. ولذلك فهي حرة بالرعاية والاهتمام والتشجيع وتوفير كل متطلبات ومستلزمات الحياة الكريمة لها، وفي طليعة ذلك إيجاد التشريعات التي تؤمن الحماية الاجتماعية للطبقة العاملة واحترام حقوق العمال، ومراعاة معايير العمل الدولية والعربية، والعمل على تحريك عجلة الاقتصاد بما يوفر فرص عمل لهذه الشريحة المنتجة من المجتمع.

إن مؤتمر هذا الذي يأتي في خضم أزمة مالية عالمية، أثرت تأثيراً مباشراً على اقتصادات الدول وأوقفت الكثير من المشاريع الحيوية التنموية، وأدخلت معظم بلدان العالم في حالة من الركود الاقتصادي، قد وضع الجميع أمام تحديات ومخاطر كثيرة لا يمكن معالجتها إلا من خلال نقاش مفتوح وعمل مشترك وحلول تتناول بنية السياسات الاقتصادية العالمية والوطنية، كما لا يمكن أن يغيب عن البال ضرورة وضع أسس ومعايير للتشغيل وحماية حقوق العمال وإدخالها في صلب السياسات الوطنية لمواجهة الأزمات الداخلية، بما يترتب على ذلك من آثار مباشرة على الحياة الاجتماعية، وبالتالي على الاستقرار في البلاد، والذي يعتبر المدمك الأساسي للتنمية ونجاح أي سياسة اقتصادية واجتماعية.

أيها السادة،

باسم دولة رئيس مجلس الوزراء الأستاذ فؤاد السنيورة الذي شرفني بتمثيله في هذا المنتدى العربي، والذي يتمنى لمنتداكم النجاح في استخلاص توجهات وحلول وتوصيات بقضايا العمل والعمال والتشغيل في عالمنا العربي تساهم في دفع سياسات التنمية بكل أوجهها إلى الأمام، بما ينعكس على بلداننا العربية أمناً وازدهاراً واستقراراً اقتصادياً واجتماعياً، لا يسعني إلا أن أرحب بكم باسم دولته وأن أتمنى لكم طيب الإقامة في بلدكم لبنان وثماراً طيبة نجنيها معاً من حصيلة ما سينتهي إليه مؤتمركم من نتائج وحلول.

عشتم، عاش التضامن العربي، وعاش لبنان.

وزير الدولة

د. خالد قباني